كتاب دانيال - رقم مئة وستة وثلاثين

التحول النبوي للنزعة الجمهورية والبروتستانتية: من الموت إلى القيامة

Jeff Pippenger
2024-03-14

هناك انتقال لكل من القرن الجمهوري والقرن البروتستانتي الحقيقي لوحش الأرض، وقد بدأ في عام 2020. أُميت القرن البروتستانتي الحقيقي في 18 يوليو/تموز 2020، وأُميت القرن الجمهوري في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ووفقًا لسفر الرؤيا، الإصحاح الحادي عشر، فبعد ثلاثة أيام ونصف رمزية سيقفون مرة أخرى على أقدامهم. وعندما يقفون، سينتقل القرن البروتستانتي الحقيقي من اللاودكيين إلى الفيلادلفيين. وسيكونون قد أُخرجوا من كنيسة وأُدخلوا في حركة. لقد أُخرجوا من اختبار الكنيسة السابعة إلى اختبار الكنيسة السادسة. لقد صاروا الثامن، الذي هو من السبعة.

كانت الحركة في بداية الأدفنتستية هي الحركة الفيلادلفية، وستُستعاد الحركة الفيلادلفية في النهاية. بدأ عمل الملائكة الثلاثة في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر كحركة، وسينتهي كحركة. إن الحركة الفيلادلفية، الممثلة بالكنيسة السادسة، كنيسة فيلادلفيا، ماتت عام 1856، وابتداءً من نهاية يوليو 2023 تُبعث الآن من جديد كالثامنة، أي إنها من السبعة.

وفي التاريخ نفسه، يمرّ القرن الجمهوري بموت وقيامة متوازيين، حيث يصبح الرئيس السادس منذ ريغان عند وقت النهاية في عام 1989 الرئيس الثامن، الذي هو من السبعة. وتتمثّل عملية انتقال القرن الجمهوري في اندماجه مع قرن البروتستانتية المرتدّة، الذي هو زنى روحي وصورة الوحش. ويصير القرن الجمهوري الثامن، الذي هو من السبعة، لأنه يمثّل صورة الوحش الكاثوليكي، الذي هو الرأس الثامن، الذي هو من الرؤوس السبعة، في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر، وفي سفر دانيال الإصحاح الثاني.

يُمثّل الانتقال السياسي لقرن الجمهوريّة بفترة الإعداد من عام 1776 إلى عام 1798. تلك الفترة النبوية مفتاحٌ لازم لإدراك فتح الختم عن السرّ المخفي في صورة نبوخذنصر المتعلّقة بالوحوش. وتُمثّل تلك الفترة من الإعداد بفترة إعداد مدتها ثلاثون عامًا لكلٍّ من المسيح وضدّ المسيح.

زمن الختم من 11 سبتمبر 2001 حتى قانون الأحد الوشيك هو الفترة النبوية التي يتحقق فيها أثر كل رؤيا. إنها تمثل الفترة التي تنتهي بعودة البابوية إلى عرش الأرض كالمملكة الثامنة، أي التي هي من السبعة، عند ساعة «الزلزال العظيم» الوارد في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. ولذلك فقد مُثِّلت بالفترة التي سبقت المرة الأولى التي نُصِّبت فيها البابوية عام 538. في عام 538 أقرّت البابوية قانون الأحد في مجمع أورليان، محدِّدةً نهاية فترة الثلاثين عامًا من الإعداد، ومُمثِّلةً لقانون الأحد الآتي قريبًا. يسوع لا يتغير أبدًا، لذلك لا بدّ من فترة تسبق قانون الأحد يُشفى فيها الجرح المميت، كما كان الحال في المرة الأولى التي نُصِّبت فيها البابوية.

يُمثّل ذلك العصر بالوقائع التاريخية المرتبطة بمعالم سنوات 508 و533 و538. في عام 508 بدأت فترة الإعداد، أو إقامة البابوية. وكانت المملكة الرابعة لروما الوثنية، قوة التنين، قد أُخضِعت، وفي عام 533 أصدر جستنيان مرسومًا بأن البابوية هي "رأس الكنائس، وكذلك مصحّح الهراطقة". ولم يكن يتبقى لكي تتولى البابوية السيطرة في عام 538 سوى إخراج القوط من مدينة روما، وقد حدث ذلك في سنة 538. وكان ذلك الخط التاريخي الممتد ثلاثين عامًا يجري على التوازي مع ميلاد المسيح، تلته خدمة يوحنا، التي أدت إلى تمكين يسوع بصفته المسيح عند معموديته.

فترة الإعداد في تاريخ المسيح تسير بالتوازي مع زمن الختم، وهي تُعنى بالخط الداخلي لقرن البروتستانتية، بينما تُعنى فترة الإعداد لِضدّ المسيح بالخط الخارجي لقرن الجمهورية. هاتان الفترتان تقدّمان شاهدين على 11 سبتمبر 2001، و7 أكتوبر 2023، وعلى قانون الأحد القادم قريباً. إحدى الفترتين تُبرز الشهادة الخارجية، والأخرى الشهادة الداخلية لزمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

إن عمل يوحنا، بوصفه الصوت الصارخ في البرية الذي هيّأ الطريق لرسول العهد، كان موازياً لمرسوم جستنيان الذي هيّأ الطريق لإنسان الخطية، الذي هو رسول عهد الموت. كان 7 أكتوبر 2023 إنذاراً بما سيحدث عند فرض قانون الأحد، كما كان في سنة 538. إن 7 أكتوبر 2023 يماثل سنة 533 في فترة الإعداد التي وُضعت فيها البابوية لأول مرة على عرش الأرض. إنه إنذار بأنه عند قانون الأحد الآتي قريباً، كما في سنة 538، سيصبح البابا مرة أخرى رأس الكنائس، وكذلك مصحّح الهراطقة. وهو أيضاً إنذار بتصاعد حروب الإسلام المرتبطة بالويل الثالث.

إنه الإنذار الذي يشير إلى الإسلام (أنباء الشرق)، والإنذار بعودة البابوية (أنباء الشمال). ذلك الإنذار يتزامن مع عمل الرسول الذي يهيئ الطريق في الأيام الأخيرة، لرسول العهد، الذي سيدخل بعد ذلك في عهد مع مئة وأربعة وأربعين ألفاً.

فترات الإعداد الثلاث (الثلاثون عاماً للمسيح، والثلاثون عاماً لضدّ المسيح، وزمن الختم) تُمثّل أيضاً بالفترة من 1776 إلى 1798. إن نهاية وحش الأرض لها فترة محددة تسبق نهايته بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، ولذلك فإن بداية وحش الأرض بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس لا بد أن تسبقها فترة نبوية قبل بدء تلك المملكة. الألف والياء يوضحان دائماً نهاية الشيء مع بدايته.

1776 و1789 و1798 تمثل 11 سبتمبر 2001 و7 أكتوبر 2023 وقانون الأحد الوشيك. من عام 1776 إلى عام 1798 اكتمل الإعداد النبوي لإقامة المملكة السادسة، تماماً كما مثّلت الأعوام 508 و533 و538 الإعداد لإقامة المملكة الخامسة. ولا بدّ أن تتسم بهذه الخصائص النبوية نفسها، لأن المملكة السادسة ستكون صورة للمملكة الخامسة.

تمثل الثلاثون عاماً من إعداد المسيح التي سبقت معموديته الفترة نفسها، لأنه عندما جاء المسيح ليُثبّت العهد لأسبوع واحد، ابتداءً من معموديته، كان يؤسّس ملكوت النعمة. وفي تأسيسه لملكوت النعمة خلال تلك السنوات السبع، سفك دمه لتثبيت ذلك الملكوت، وبذلك ترك مثالاً للوقت الذي سيقيم فيه ملكوت مجده. وذلك الملكوت المجيد هو ملكوت دانيال الإصحاح الثاني، الممثّل بحجر قُطع من جبل بغير يدين. وتخبرنا الأخت وايت أن ذلك الملكوت يُقام أثناء المطر المتأخر، وقد بدأ المطر المتأخر في 11 سبتمبر 2001.

> «إن المطر المتأخر آتٍ على الذين هم أنقياء — وعندئذٍ سيناله الجميع كما في السابق.»
>
> «عندما يطلق الملائكة الأربعة ما بأيديهم، سيُقيم المسيح ملكوته. ولا ينال المطر المتأخر إلا الذين يفعلون كل ما في وسعهم. كان المسيح سيعيننا. ويمكن للجميع أن يكونوا غالبين بنعمة الله، بدم يسوع. إن السماء كلها مهتمة بالعمل. والملائكة مهتمون». Spalding and Magan, 3.

في 11 سبتمبر 2001، أُطلقت الرياح الأربع، الممثّلة بحصان غاضب (الإسلام)، ثم كُبح جماحها، بينما يجري ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً. تمثل أعوام 1776 و1789 و1798 فترة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً، وتمثل هذه التواريخ الثلاثة تشريعات قانونية أدت إلى قيام المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدس. يشير التاريخ الثاني، 1789، إلى دستور الولايات المتحدة، ولذلك كان ذلك هو الإعلان الذي عرّف الدستور على أنه السلطة المزدوجة التي كان من المزمع أن تظهر في عام 1798، تماماً كما كان عام 533 إعلاناً عن السلطة المزدوجة التي ستظهر في عام 538، وكما أعلن يوحنا المعمدان

السلطة المزدوجة التي ستظهر عند معمودية المسيح.

القوتان اللتان تشكّلان القوة المزدوجة للمسيح كانتا مثالَه على أن الألوهية المتّحدة بالإنسانية لا تخطئ. القوتان اللتان تشكّلان القوة المزدوجة للمسيح الدجال كانتا تتويجه رئيساً للكنائس، وتتويجه مُصحِّحاً للهراطقة. القوتان اللتان تشكّلان القوة المزدوجة لوحش الأرض هما قرنا الجمهوريّة والبروتستانتيّة.

> "'وكان له قرنان مثل حمل.' تشير القرون الشبيهة بالحمل إلى الشباب والبراءة والوداعة، وهي تمثّل على نحو ملائم طابع الولايات المتحدة حين قُدِّمت للنبي بوصفها 'صاعدة' في عام 1798. ومن بين المنفيين المسيحيين الذين فرّوا أولاً إلى أمريكا والتمسوا ملجأً من الاضطهاد الملكي والتعصّب الكهنوتي، كان هناك كثيرون عزموا على إقامة حكومة على الأساس العريض للحرية المدنية والدينية. وقد وجدت آراؤهم مكاناً في إعلان الاستقلال، الذي يقرر الحقيقة العظمى أن 'جميع الناس خُلِقوا متساوين' ومُنِحوا الحق غير القابل للتصرف في 'الحياة والحرية والسعي وراء السعادة.' كما يكفل الدستور للشعب حق الحكم الذاتي، إذ ينصّ على أن الممثلين المنتخبين بالاقتراع الشعبي يسنّون القوانين ويديرونها. وقد مُنحت أيضاً حرية الإيمان الديني، فسمح لكل إنسان أن يعبد الله وفقاً لما يمليه عليه ضميره. وقد أصبح النظام الجمهوري والبروتستانتية المبدأين الأساسيين للأمة. وهذه المبادئ هي سر قوتها وازدهارها. لقد وجّه المظلومون والمسحوقون في أرجاء العالم المسيحي أنظارهم إلى هذه الأرض باهتمام ورجاء. وقد قصد الملايين شواطئها، وارتقت الولايات المتحدة إلى مكانة بين أقوى أمم الأرض." الصراع العظيم، 441.

تمثل الأعوام 1776 و1789 و1798 ثلاثة أحداث تاريخية تشدد على أن الثامن هو من السبعة. يمثل عام 1776 صدور إعلان الاستقلال، وتاريخ الكونغرس القاري الأول والثاني. ويمثل عام 1789 صدور الدستور وتاريخ مواد الاتحاد الكونفدرالي. ويمثل عام 1798 صدور قوانين الأجانب والفتنة، وبداية الوحش الأرضي بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس.

انعقد الكونغرس القاري الأول في عام 1774، وكان مؤسسة محورية في التاريخ المبكر للولايات المتحدة، إذ عمل كهيئة حاكمة خلال حرب الاستقلال الأمريكية. وتنقسم مؤتمرات الكونغرس القاري إلى فترتين نبوئيتين: الكونغرس الأول والكونغرس الأخير. كان للكونغرس القاري الأول رئيسان، وانعقد في فيلادلفيا من 5 سبتمبر إلى 26 أكتوبر 1774. كان بيتون راندولف أول رئيس للاجتماع من 5 سبتمبر حتى 22 أكتوبر، ثم ترأس هنري ميدلتون الأيام الخمسة التالية حتى 26 أكتوبر 1774.

انعقد المؤتمر القاري الثاني بين عامي 1775 و1781. كان للمؤتمر القاري الثاني ستة رؤساء خلال فترة وجوده. تولى بيتون راندولف رئاسة المؤتمر من 10 مايو 1775 حتى 24 مايو 1775. وكان أول رئيس لكل من المؤتمر القاري الأول وكذلك المؤتمر القاري الثاني. بلغ عدد الرؤساء خلال تاريخ المؤتمرين القاريين الأول والثاني ثمانية.

كان جون هانكوك هو الرئيس الثاني للمؤتمر القاري الثاني، وقد ترأس من 24 مايو 1775 حتى 31 أكتوبر 1777. ترأس هنري لورينس من 1 نوفمبر 1777 حتى 9 ديسمبر 1778. ترأس جون جاي من 10 ديسمبر 1778 حتى 28 سبتمبر 1779. ترأس صموئيل هنتنغتون من 28 سبتمبر 1779 حتى 9 يوليو 1781. ترأس توماس مكين من 10 يوليو 1781 حتى 4 نوفمبر 1781.

كان بيتون راندولف أول رئيس لكلٍّ من الكونغرس القاري الأول والكونغرس القاري الثاني. وهذا يُبيّن أنه خلال الفترتين للكونغرس القاري كان هناك ثمانية رؤساء، لكن أول رئيس في كلٍّ من الفترتين كان الشخص نفسه. لذلك، رغم وجود ثماني فترات رئاسية، لم يكن هناك فعلياً سوى سبعة رؤساء. كان أول رئيس واحداً من الرجال السبعة الذين تولّوا الرئاسة، ولكن بما أن راندولف ترأّس مرتين في ذلك

التاريخ، فهو أيضاً يمثّل الثامنة، التي كانت لواحد من السبعة.

في تاريخ الكونغرس القاري، أدار الكونغرس الحرب الثورية. ولهذا السبب، لم يكن جورج واشنطن رئيساً في تلك الفترة، لأنه كان قد عُيّن أول قائد أعلى للجيش.

لكونه أول رئيس في كلتا الفترتين، فإن راندولف يمثّل شاهدين يرمزان إلى الرئيس الفعلي الأول، وهو جورج واشنطن. ويمثّله راندولف، ولذلك فإن راندولف، بوصفه رمزاً لواشنطن، ينقل كلاً من السمات النبوية لراندولف بوصفه أول رئيس، كما يبيّن أيضاً أن راندولف كان الثامن، وكان من بين السبعة. وهكذا فإن جورج واشنطن، بصفته أول رئيس وأول قائد أعلى، كان أيضاً من الناحية النبوية الثامن، وكان من بين السبعة.

يوضح يسوع نهاية الأمر ببدايته، لذا سيكون الرئيس الأخير والقائد الأعلى هو الثامن، الذي هو من السبعة. هذه الحقيقة النبوية مثبتة في تاريخ الكونغرسين القاريين الأول والثاني، ويمثلها تاريخ علامة الطريق الأولى لعام 1776 ونشر إعلان الاستقلال.

العلامة الفارقة لعام 1776 تمثّل 11 سبتمبر 2001 وقانون باتريوت، حيث وُضع الاستقلال الأمريكي تحت سلطة القانون الروماني، ولم يعد تحت القانون الإنجليزي. ويؤذن ذلك ببداية الفترة النبوية التي تمهّد الطريق للبابوية لتعود فتتبوأ عرش الأرض عند صدور قانون الأحد الوشيك.

كما هو الحال مع الفترة النبوية التي يمثّلها عام 1776، فإن الفترة النبوية تمثّل التاريخ من اختتام المؤتمر القاري الثاني في عام 1781 حتى عام 1789، وهو التاريخ الذي يحدّد المعلَم المرتبط بنشر الدستور. وفي تلك الحقبة كان هناك أيضًا ثمانية رؤساء. إن الفترة من 1781 إلى 1789 هي تاريخ مواد الاتحاد. لقد مثّلت مواد الاتحاد أول دستور، لكن ضعف مواد الاتحاد أدى إلى استبدالها والتصديق على الدستور في عام 1789.

في تلك الفترة كان الرؤساء الثمانية يتألفون من سبعة رؤساء لم يتولّوا الرئاسة خلال الكونغرسين القاريين، وواحد كان أيضاً رئيساً في تلك الفترة النبوية الأولى. تولّى جون هانكوك الرئاسة في كلٍّ من الكونغرس القاري الثاني، وكذلك في الفترة التي تمثّلها مواد الاتحاد الكونفدرالي. على المستوى النبوي، لم يكن هناك سوى سبعة رجال كانوا رؤساء خلال الكونغرسين القاريين، ومن ثمّ كان جون هانكوك، نبوياً، واحداً من الثمانية في فترة مواد الاتحاد الكونفدرالي، لكنه كان أيضاً واحداً من الرجال السبعة من الفترة السابقة. فكان إذن الثامن، وهو من السبعة.

الفترة النبوية الثانية، التي يمثّلها عام 1789، كان لها أيضًا رئيس (هانكوك) كان الثامن، لكنه من السبعة، كما كان بايتون راندولف في الفترة النبوية الأولى التي يمثّلها عام 1776. يتوافق عام 1789 مع محاكمات بيلوسي في 6 يناير 2021 ويمثّلها.

> للربّ حُرّاسٌ أمناء على أسوار صهيون يصرخون بصوت عالٍ ولا يشفقون، يرفعون صوتهم كبوق، ويبيّنون لشعبه تعدّياتهم، ولبيت يعقوب خطاياهم. وقد سمح الربّ لعدوّ الحق أن يقوم بمسعى مُصمّم ضدّ سبت الوصيّة الرابعة. وهو يقصد بهذا أن يوقظ اهتمامًا جادًا بتلك المسألة التي هي اختبار للأيام الأخيرة. وهذا سيفتح الطريق لإعلان رسالة الملاك الثالث بقوّة.
>
> لا يسكت الآن من يؤمن بالحق. لا ينبغي لأحد أن يتهاون الآن؛ ليُلِحّ الجميعُ في تماساتهم أمام عرش النعمة، متوسّلين بالوعد: «ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله» (يوحنا 14:13). إنه زمنٌ خطِر الآن. إن كانت هذه الأرض التي تتفاخر بالحرية تستعد للتضحية بكل مبدأ يدخل في دستورها، مُصدِرةً مراسيم لقمع الحرية الدينية، ولفرض أباطيل البابوية وضلالها، فحينئذٍ يحتاج شعب الله إلى أن يرفعوا تماساتهم بإيمان إلى العليّ. في وعود الله كلُّ ما يشجّع الذين يضعون ثقتهم فيه. إن احتمال التعرّض للخطر والضيق الشخصي لا ينبغي أن يورث اليأس، بل ينبغي أن يُنعِش قوة

ورجاء شعب الله؛ لأن زمن خطرهم هو الوقت الذي يمنحهم فيه الله تجلّيات أوضح لقوّته.

لا ينبغي لنا أن نجلس في ترقّب هادئ للاضطهاد والشدائد، ونطوي أيدينا دون أن نفعل شيئًا لدرء الشر. فلتصعد إلى السماء صرخاتنا المتّحدة. صلّوا واعملوا، واعملوا وصلّوا. ولكن لا يتصرّف أحد بتسرّع. تعلّموا كما لم تفعلوا من قبل أنّ عليكم أن تكونوا وديعين ومتواضعي القلب. لا تُوجّهوا اتهامًا شاتمًا إلى أحد، أفرادًا كانوا أم كنائس. تعلّموا أن تتعاملوا مع العقول كما فعل المسيح. قد يلزم أحيانًا قول أمور حادّة؛ لكن تأكّدوا من أنّ الروح القدس ساكنٌ في قلوبكم قبل أن تنطقوا بالحق القاطع؛ ثم دعوه يشقّ طريقه. لستم أنتم من يقوم بالقطع. الرسائل المختارة، الكتاب 2، 370.

المعلم الثاني في الفترة النبوية للإعداد التي يمثّلها الدستور يبيّن أن الدستور سيُلغى عند المعلم التالي. وقد مثّل ذلك المعلم الثاني يوحنا المعمدان، وكذلك مرسوم جستنيان، إذ إن كليهما حدّد وقدّم تحذيراً بشأن وصول الحدث الأخير الممثل في تلك الفترة. أمّا بالنسبة ليوحنا فكان ذلك تمكين المسيح إذ أكّد عهده للحياة بدمه الثمين، وأمّا بالنسبة لجستنيان فكان ذلك تمكين ضدّ المسيح، الذي كان مزمعاً أن يبرم عهده للموت بدماء الشهداء.

أشار الدستور في عام 1789 إلى تمكين قرني وحش الأرض، وبذلك أشار عام 1789 إلى الدمار الوشيك لقرني القوة لوحش الأرض، كما تمثّل ذلك في قوانين الأجانب والفتنة لعام 1798. وعندما قُتل الشاهدان في الشوارع عام 2020، فقد أشارا وحذّرا من هجوم متواصل على الدستور يرمز إليه بمحاكمات بيلوسي في 6 يناير/كانون الثاني 2021.

6 يناير 2021 هو التحذير بشأن تمكين البابوية عند صدور قانون الأحد الآتي قريبًا، كما يمثله مرسوم جستنيان سنة 533. إن 6 يناير 2021 وسنة 533 كلاهما يوجهان تحذيرًا من قانون الأحد الآتي قريبًا، كما مثّله قانون الأحد سنة 538 في مجمع أورليان، وكذلك قوانين الأجانب والفتنة سنة 1798، التي كانت ترمز إلى وحش الأرض المتكلم كتنين عند قانون الأحد الآتي قريبًا.

عند سنّ قانون الأحد سيُشفى الجرحُ المميت للبابوية، وسيُبعث الرأسُ الثامن المذكور في الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا، الذي هو من الرؤوس السبعة. تُمثّل قوانين الأجانب والفتنة لعام 1798 وحشَ الأرض وهو يتكلم كتنين، إذ إنها لا تفرض عبادةَ الشمس فحسب، بل تُرغم بعد ذلك العالمَ كلّه على قبول سلطة وحش البحر المذكور في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا، بوصفه الرأسَ الثامن الذي هو من الرؤوس السبعة. لذلك، ففي كلٍ من الفترات الثلاث الممثّلة ضمن فترة الإعداد، وهي 1776 و1789 و1798، تتجسّد الأحجيةُ النبوية للثامن، كونه من السبعة.

المعلّمان الأوّلان (1776 و1789)، اللذان يحدّدان اللغز، يتناولان اللغز الجاري تحقّقه ضمن التاريخ النبوي لوحش الأرض، والمعلم الثالث يحدّد اللغز الجاري تحقّقه من أجل السلطة البابوية.

سنواصل هذه الدراسة في المقال التالي.

«قائلًا للساكنين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش.» هنا يُعرض بوضوح شكلٌ من أشكال الحكم تكون فيه السلطة التشريعية بيد الشعب، وهذا أبلغ دليل على أن الولايات المتحدة هي الأمة المشار إليها في النبوءة.

«ولكن ما هي "صورة الوحش"؟ وكيف ينبغي أن تتكوّن؟ إن الصورة يصنعها الوحش ذو القرنين، وهي صورة للوحش. كما تُدعى أيضًا صورة الوحش. ومن ثمّ، لكي نعلم ما هي عليه هذه الصورة وكيف ينبغي أن تتكوّن، يجب أن ندرس خصائص الوحش نفسه—البابوية.

عندما فسدت الكنيسة الأولى بابتعادها عن بساطة الإنجيل وقبولها الطقوس والعادات الوثنية، فقدت روح الله وقوته؛ ومن أجل السيطرة على ضمائر الناس، سعت إلى دعم السلطة الزمنية. وكانت النتيجة البابوية، كنيسة سيطرت على سلطة الدولة واستخدمتها لخدمة مآربها، ولا سيما لمعاقبة «الهرطقة». ولكي تُشكّل الولايات المتحدة صورة الوحش، لا بدّ أن تُحكم القوة الدينية قبضتها على الحكومة المدنية بحيث تُسخّر سلطة الدولة أيضًا من قبل الكنيسة لتحقيق مآربها هي.

كلما نالت الكنيسة سلطة زمنية، سخرتها لمعاقبة المخالفين لعقائدها. وقد أظهرت الكنائس البروتستانتية التي سارت على خطى روما بعقد تحالف مع القوى الدنيوية رغبة مماثلة في تقييد حرية الضمير. ويبرز مثال على ذلك في الاضطهاد الطويل الأمد للمنشقين الذي مارسته كنيسة إنجلترا. وخلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، أُجبر آلاف من الرعاة غير الممتثلين على الفرار من كنائسهم، وتعرّض كثيرون، من الرعاة والعامة على السواء، للغرامات والسجن والتعذيب والاستشهاد.

إن الارتداد هو ما دفع الكنيسة الأولى إلى طلب معونة السلطة المدنية، وقد مهّد ذلك الطريق لتطور البابوية-الوحش. قال بولس: "سيأتي ارتداد، ... ويُستعلن إنسان الخطيئة." ٢ تسالونيكي ٢:٣. وهكذا فإن الارتداد في الكنيسة سيمهّد الطريق لصورة للوحش.

يعلن الكتاب المقدس أنه قبل مجيء الرب ستكون هناك حالة من التدهور الديني شبيهة بتلك التي كانت في القرون الأولى. «في الأيام الأخيرة ستأتي أزمنة عصيبة. لأن الناس سيكونون محبّين لأنفسهم، محبّين للمال، متفاخرين، متكبرين، مجدّفين، غير طائعين لوالديهم، غير شاكرين، دنسين، بلا حنوّ طبيعي، ناقضي العهد، مفترين، غير متضبطين، شرسين، مبغضين للصالحين، خائنين، متهورين، متعجرفين، محبّين للملذات أكثر من محبتهم لله؛ لهم صورة التقوى ولكنهم ينكرون قوتها.» 2 تيموثاوس 3:1-5. «ولكن الروح يقول صريحًا إنه في الأزمنة الأخيرة سيرتد قوم عن الإيمان، منصتين لأرواح مضلّلة وتعاليم شياطين.» 1 تيموثاوس 4:1. وسيعمل الشيطان «بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة، وبكل خديعة الإثم». وكل الذين «لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا» سيُتركون لقبول «ضلال قوي لكي يصدقوا الكذب». 2 تسالونيكي 2:9-11. عندما تُبلَغ هذه الحالة من عدم التقوى، ستحدث النتائج نفسها كما في القرون الأولى. الصراع العظيم، 443، 444.